ملن زمن اللقا ايضا ضيق لا يسع فعلها وانما ذلك مبني
على التساهل اذ المراد ان الزمان مشتمل على فعلهما
وقال ابو البقا ويجوز ان يكون بدلا من اذ الاولى لان مشي
اخته كان منة عليه يعني ان قوله اذ اوحينا اذ حينا منصوب
بقوله مننا فاذا جعل اذ تمشي بدلا منه كان ايضا
ممتنا به عليه الرابع ان يكون العامل فيه مضمرا
تقديره اذكر اذ تمشي وهو على هذا مفعول به
لفساد المعنى على الظرفية • وقرا العامة كي تقر بفتح
التاء والقاف وقرات تقر عينه تقر بكسر القاف وقد
تقدم انهما لغتان في سورة مريم • وقرا جناح ابن
حبيش تقر بضم التاء وفتح القاف على البنا للمفعول
عينها رفعا بالما لم يسم فاعله قوله تعالى وفتناك فتونا فيه وجهان
احدهما انه مصدر على فعول كالقعود والجلوس الا ان
فعولا قليل في المتعدي ومنه الشكور والكفور والثبور
واللزوم قال تعالى لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا
والثاني انه جمع فتن او فتنة على ترك الاعتداد بتاء
التانيث كحجور وبدور في حجرة وبدرة اي فتناك ضروبا
ضروبا من الفتن عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه ولد في عام تقتل فيه الولدان والقته امه في البحر
وقتل القبطي واجر نفسه عشر سنين وضل عن
الطريق وتفرقت غنمه في ليلة مظلمة ولما سال سعيد
ابن جبير عن ذلك اجابه بما ذكرنا وصار يقول عند
كل واحدة فهذه فتنة يا ابن جبير قال معناه اخلصناك

وقال

وقال غيره تخلصناك من الفتن اي المحن اي المحن تخلص هنا
قوله تعالى على قدر متعلق بمحذوف على انه حال من فاعل
جيت اي جيت موافقا لما قدر لك كذا قدره ابو البقا
وهو تفسير معنى والتفسير الصناعي ثم جيت مستقرا
او كاينا على مقدار معين كقولك
• نال الخلافة او جات على قدر • كما اتى ربه موسى على قدر •
ومعنى اصطنعتك اي اخلصتك واصطفيتك افتعال
من الصنع فابدلت التا طا لاجل حرف الاستعلا وهذا
مجاز عن قرب منزلته ودنوه من ربه عز وجل لان احدا
لا يصطنع الا من يختار قوله تعالى تنيا يقال ونى يني ونيا
كوعد يعد وعدا اذا فتر ولا يسر والونى الفتور
ومنه امراة اناه وصفها بفتور القيام لانه كناية
عن نعمتها قال
• فما لاناة وبعض القوم يحسبنا • انا بطاة وفي ابطانا سرع •
والاصل وناة فابدل الهمزة من الواو كاحد في وحد وليس
بالقياس وبالحديث ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم
والاناه والواني المقصر في امره قال فما انا بالواني ولا
الضرع الغمر وونى فعل لازم لا يتعدى وزعم بعضهم
انه يكون من اخوات زال وانفك فتعمل بشرط النفي
او شبهه عمل كان فيقال ما ونى زيد قايما اي ما زال قايما
وانشد الشيخ جمال الدين ابن مالك رحمه الله شاهدا على ذلك قول
الشاعر • لا يني الحب شيمة الحب ما • دام فلا تحسبنه ذا ارعواء •
اي لا يزال الحب اي بضم الحا شيمة الحب اي بكسر الحا وهو

مال

Copyright © King Saud University

جامعة الرياض